

The Effectiveness of Enrichment Activities on the Academic Achievement of First Grade Students in the Arabic Language Curriculum in Schools of Jenin Governorate

مدى فاعلية الأنشطة الإثرائية في تحصيل طلبة الصف الأول الأساسي في مقرر اللغة العربية في مدارس محافظة جنين

Nidal Ghawadreh^{1*}.

¹Hebron University, Hebron, Palestine.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 20 Dec 2018

Accepted 13 Mar 2019

Published 01 Oct 2020

*Corresponding author:

Hebron University, Hebron, Palestine.

Email: nidalg@hebron.edu.

Abstract

This study aimed to identify the effectiveness of enrichment activities in the Arabic language syllabus on first-grade students' achievement in schools in the Jenin governorate. The research tools consisted of two achievement tests, along with enrichment activities designed by the researcher. The researcher employed an experimental method, and the study sample consisted of 90 randomly chosen students. The study revealed significant differences between the pre-test scores and post-test scores, favoring the post-test and benefiting female students. The results also indicated a high degree of effectiveness of enrichment activities in enhancing students' achievement and developing certain language skills, along with significant differences between the average scores of male and female students, favoring females. The study recommended incorporating scientific enrichment activities into the Arabic language syllabus that align with students' capabilities, meet their needs, and promote their cognitive development.

Keywords: Language Acquisition, Enrichment Activities, Arabic.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية الأنشطة الإثرائية في تحصيل تلاميذ الصف الأول الأساسي في مقرر اللغة العربية في مدارس محافظة جنين ؛ وتكونت أداة البحث من اختبارين تحصيليين ، إلى جانب أنشطة إثرائية من تصميم الباحث، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالباً وطالبة، اختبروا بطريقة عشوائية من مدرسة بير الباشا الثانوية للبنين، ومدرسة بنات بير الباشا الثانوية للبنات ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط درجات الاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي الذكور والإناث. وكذلك فاعلية الأنشطة الإثرائية في رفع مستوى التحصيل وتنمية بعض المهارات اللغوية جاءت عالية، وإن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لصالح الإناث،

وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مقررات اللغة العربية أنشطة إثرائية علمية تتناسب مع قدرات التلاميذ وتلبي احتياجاتهم، وتعمل على تنمية التفكير لديهم.

الكلمات المفتاحية: اكتساب اللغة، الأنشطة الإثرائية، اللغة العربية.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

إن التحدي الذي تواجهه امتنا العربية والإسلامية، يتمثل فيما يشهده العالم المتقدم اليوم من تزايد مستمر في المجال العلمي والمعرفي، وانتشار شبكة المعلومات الدولية والاتصالات، والتي أصبح العالم في ظلها أشبه بقرية صغيرة، وبرزت التكنولوجيا وطغيان العولمة، التي تهدف إلى طمس هويتنا العربية والإسلامية، ومحو ثقافتنا وتراثنا وقيمنا، وتذويب كل مقومات الأمة التاريخية والاجتماعية والإنسانية ومعتقداتها.

ويعاني وطننا العربي الإسلامي من إشكالات متعددة مثل الانفجار السكاني، ونقص الثروات الطبيعية بأشكالها كافة، وزيادة الفقر والبطالة، وانعدام الشفافية، والفساد المالي والإداري، وفي ضوء هذه التحديات والإشكالات التي تفرض على الواقع العربي الإسلامي فإن للأمة العربية الإسلامية طموحات وآمال عديدة يأتي على رأسها التكامل العربي وتحقيق الديمقراطية ورفع مستوى المعيشة وإيجاد المجتمع العصري، الذي لديه القدرة على التفاعل مع منجزات العلم والتكنولوجيا ويمكن تحقيق هذه الطموحات والآمال من جهة وحل الإشكالات من جهة أخرى عن طريق استعمال نظم تعليمية فاعله تهدف إلى ربط التعليم بالعمل والتصنيع والإنتاج بالتكنولوجيا، واستعمال أنظمة التعليم المفتوح والمستمر والتعليم عن بعد إلى جانب الاهتمام بتعليم وتنمية قدرات الطلبة، بوضع خطط وبرامج تعليمية وإيجاد المؤسسات التي تدعم وترعى ذوي القدرات (حيدر، ٢٠٠٥).

ومن جهة أخرى فإن الواقع يشير إلى أن التعليم القائم على التلقين وحشو المعلومات يفضي إلى مخرجات تفتقر إلى الإتقان، علاوة على عدم قدرتهم على تلبية متطلبات سوق العمل، وخصوصاً في القرن الواحد والعشرين، وانعكس الوضع المتردي لمخرجات التعلم سلباً على شتى مجالات التنمية في فلسطين مما أدى إلى ضعف قدرات المخرجات التعليمية على مسايرة ومواكبة الأمم المتقدمة، ولتحسين مخرجات التعليم، بحيث تصبح قادرة على تلبية سوق العمل ومواكبة التطورات العلمية يجب علينا جميعاً التحول من الطرائق التقليدية إلى طرائق التعلم الحديثة، والتي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية بتفاعله مع الأنشطة التعليمية التعليمية وحول هذا الموضوع تشير (الفتلاوي، ٢٠٠٦) إلى أن استخدام الأنشطة التعليمية يحقق إيجابية كبيرة للمتعلمين، فهي تعمل على إكسابهم المعارف المتعددة، وتعمل على تنمية مهاراتهم العقلية والاجتماعية والقيمية ولذلك أكد (النشوان، ٢٠٠٧) على ضرورة تنويع الأنشطة في أثناء التدريس أو إعداد البرامج التعليمية، وأشار إلى أن أهم هدف للأنشطة الإثرائية يكمن في تنمية التفكير والإبداع والتحصيل لدى الطلاب.

١,١,١ الدراسات السابقة

يستخدم المعلمون في الأنشطة الإثرائية طرائق متنوعة تعليمية تصمم تحديداً لتنمية العمليات العقلية، ومهارات الدراسة والعمليات المتعلقة بالنمو الشخصي والاجتماعي، وتتضمن الأنشطة الإثرائية تدريبات تساعد التلاميذ على التعامل بفاعلية مع الخبرات التعليمية داخل المنهج في مجالات متنوعة ومواقف جديدة (عاشور، ٢٠١٤).

وهذا ما أكدته دراسة علوان (٢٠١٢) والتي تناولت تحديد أثر توظيف الدراما التعليمية على التحصيل الدراسي في النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، أذ طبق اختبار تحصيلي على عدد (٢٤٤٢) تلميذاً وتلميذة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الأنشطة الإثرائية.

وكذلك دراسة الفيومي (٢٠١٢) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التمثيل الدرامي للنصوص الشعرية على الاستيعاب لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، وتم تطبيق الدراسة على (٢٠١١) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى تفوق الطلاب الذين درسوا بالدراما التعليمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المستوي القرائي تعزي لمتغير الجنس.

ومن المعلوم أن المنهج الدراسي في مفهومه الحديث يشتمل على جانبين: يتمثل أحدهما في المقررات الدراسية ويتمثل الآخر في برنامج النشاط المدرسي بأنواعه المتعددة من نشاطات صفية وغير صفية وإثرائية.

وأشارت نتائج الدراسات إلى أن هناك علاقة قوية بين مزاولة الأنشطة المدرسية عامة والتحصيل الدراسي للطلبة خاصة، إذ إن ربط النشاط المدرسي بالأنشطة الإثرائية داخل الصف يصبح دافعاً لزيادة معدلات التحصيل الدراسي، ويؤدي إلى تكامل المواد الدراسية تكاملاً يعود بالمنفعة على العملية التربوية (الركابي، ٢٠٠٥).

وللنشاط أهمية في تحقيق أهداف اللغة العربية، إذ لا بد أن تحظى النشاطات الإثرائية بنصيب وافر من المنهج الدراسي، لأن اللغة لها دور مهم في حياة الطالب لاسيما في مرحلة التعليم الأساسي، فاللغة تمثل أساس الدراسة في هذه المرحلة وسائر المراحل التعليمية التي تليها، لأن تعليم اللغة هدف وجودي بل يعد المنهج الدراسي بجانبه مجالاً لخبرات تعليمية منتقاة، بحيث يُعين مرور الطالب بها على تحقيق أهداف التربية، فالمنهج بهذا المفهوم يضم كل الخبرات التي تقوم المدرسة بتنظيمها والإشراف عليها سواء تمت خارج جدران الفصل الدراسي أو داخله (البوهي، ٢٠٠١) وهذا ما أكدته دراسة (خلف الله، ٢٠١١) أن استخدام الأنشطة الإثرائية والأساليب الحديثة في التدريس تساعد الطلاب المتفوقين والعاديين على تطوير القدرات والمهارات في التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي، كما أكدت دراسة ريجارد (Richard, 1995) والتي طبقت على (١٠٨) طلاب من الموهوبين والمتأخرين دراسياً وتم تطبيق برنامج إثرائي يتضمن بعض المعلومات التي تثرى ثقافة الطلاب إلى أن البرنامج الإثرائي له تأثير إيجابي على نمو تفكير التلاميذ وابداعهم.

وقد دعا الباحثون إلى ضرورة الاهتمام بالأنشطة الإثرائية وإعدادها وتدريب المعلمين عليها، ليمارسوها مع الطلبة بأنواعها المتعددة وخصوصاً في مادة اللغة العربية فاللغة أداة التفاهم ووسيلة التعبير عما في النفس لكل ما يتحدث بها فالمدقق بها يجد المتكلم نفسه ويوضح بها المقصود (أبوراس، ٢٠١٣).

ولذلك فإن الأنشطة الإثرائية في مجال تعليم اللغة العربية بعامة إحدى الخبرات التي يوفرها النظام التربوي للطلاب، حيث يحصلون من خلالها على زاد تربوي يشبع ما لديهم من طاقات كافية لاسيما الموهوبين منهم، وتعد الأنشطة اللغوية الأهم في مجال رعاية الطلاب العاديين والموهوبين وتدعيم قدراتهم والارتقاء بمعارفهم وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم (صبيح، ٢٠٠٠) وهذا ما أكدته دراسة (خلف الله، ٢٠١١) إلى فاعلية أنشطة مقترحة لكتاب القراءة العربية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وتم تطبيق اختبار تحصيلي واختبار التفكير الابتكاري على (٤٠) طالباً وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الأنشطة الإثرائية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري.

وكذلك دراسة جاد (٢٠١٠) هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، وتم تطبيق الدراسة على (٤٠) معلماً ومعلمة وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الأنشطة الإثرائية.

ويمكن تقسيم الأنشطة أيضاً إلى:

١. أنشطة علمية عامة لجميع الطلبة: والتي تهدف إلى تعليم المفاهيم والمبادئ العلمية انطلاقاً من خبراتهم.
 ٢. أنشطة علمية تعزيزية والتي تهدف إلى تثبيت وتعزيز تعلم المفاهيم والمعرفة العلمية لديهم.
 ٣. أنشطة علمية اغنائية (إثرائية): والتي تهدف إلى تجاوز المعرفة العلمية التي حصل عليها التلاميذ (عميرة، ٢٠٠٤).
- أما الأنشطة الإثرائية فهي تعديل في المقرر المعتاد لجعله مناسباً لقدرات الطلاب، وذلك بتضمينه خبرات تعليمية غير موجودة في المقرر المعتاد، بهدف زيادة خبرات التعليم المتضمنة بالمنهج المعتاد واتساعها وعمق التفكير (نوبي، ١٩٩٨).
- وتعرف أيضاً بأنها أي جهد منظم تتعده مؤسسة من المؤسسات التعليمية، بهدف توسيع خبرات الأبناء وتعميقها في المنهج المعتاد (محمد، ١٩٩٤).
- ويعرفها ستيفن على أنها تقديم مفاهيم أكثر عمقاً وتعقيداً من المفاهيم الموجودة بمحتوى المنهج الدراسي، بهدف اكتساب التلاميذ القدرات الابتكارية (Stephen, 1991).

ومن المبادئ الأساسية لتحقيق فاعلية الأنشطة الإثرائية :

المبدأ الأول: يتطلب التعلم نشاطاً فكرياً والمبدأ الثاني تؤدي المعالجة السطحية للمعلومات إلى نقص فعالية التعلم والمبدأ الثالث يجب أن يدرك المتعلم حاجته إلى زيادة معرفته، والمبدأ الرابع للتعلم جانب اجتماعي وأخيراً يؤدي التطبيق إلى تأكيد ما تم تعلمه (زيتون، ٢٠٠٠).

وفي مادة اللغة العربية، فإن الأنشطة الإثرائية يجب أن يتم اختيارها وتصميمها بعناية في ضوء أهداف محددة، وهي تمارس أثناء الدرس من قبل الطلاب وتهدف إلى إثراء محتوى مادة اللغة العربية وتنمية المهارات اللغوية بعامة لدى هؤلاء التلاميذ.

ويرى (بيير، ١٩٩٥) أنه تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب وتنمية مهاراتهم وخبراتهم من خلال الأنشطة الإثرائية يتعين أن يتم صياغة الأنشطة على أساس يكفل قيام الطلاب بإجراءات فعلية تعود بهم إلى مسارات ذهنية معينة يصلون من خلالها إلى ممارسة أنماط غير تقليدية من السلوك التعليمي تقود بالمداومة عليها إلى إتقان مهارات التفكير العليا (كليف ويلبرج، ١٩٩٥).

وهذا ما أوضحته دراسة الحموري (٢٠٠٩) وذلك من خلال أثر برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل لدى الطلبة الموهوبين في منطقة القصيم، تكون أفراد هذه الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين بمركز رعاية الموهوبين في القصيم، والبالغ عددهم (٣٢) طالباً وطالبة، وطبق على المجموعتين اختباراً للتفكير الابتكاري، واختباراً للتحصيل، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح البرنامج الإثرائي في تنمية التفكير الابتكاري لدى العينة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح البرنامج الإثرائي في تنمية التحصيل في التربية البيئية لدى العينة نفسها.

وما أكدته أيضاً دراسة أبو موسى (٢٠٠٨) من خلال أثر استخدام الدراما على تحسين مستوى بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصف السابع الأساسي بخان يونس، وتم تطبيق الدراسة على (١٢٠) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الأنشطة، وإلى أن هناك فروقاً في مستوى طلبة الصف السابع في مهارة القراءة تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات.

وكذلك دراسة النشوان (٢٠٠٧) للكشف عن أثر الأنشطة اللغوية في اكتساب المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية وتم تطبيق اختبار تحصيلي على عينة من الطلاب عددهم (١١٢) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الأنشطة اللغوية في تحسين مستوى تحصيل الطلاب اللغوي.

ونظراً لعجز الأنشطة العادية المصاحبة لتدريس الموضوعات سواء أكانت (استهلاكية أم الأنشطة الإثرائية للاستعانة بها إلى جانب الأنشطة المعتادة في تحقيق الأهداف وإثراء الواقع التعليمي، فقد أشار (حسين، ٢٠٠٦) إلى أن تلك الأنشطة هامة للتدريس، فهي تنمي مواهب، وعصف الذهن وتحثهم على التفكير بذكاء في المواقف المفاجئة، وفيها عصف ذهني في حل المشكلات، وربط الموضوعات التعليمية بموضوعات حياتية واكتساب المهارات المتنوعة (حسين، ٢٠٠٦).

وهذا ما أظهرته دراسة طاهر (٢٠١١) والتي هدفت إلى معرفة أثر الأنشطة الإثرائية في مادة الأحياء على تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدارس أمانة العاصمة صنعاء، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الدراسة اختبار التفكير الإبداعي حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية ما بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي في كل المهارات (طلاقة، مرونة، أصالة) والدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

ومن خلال تدريس الباحث لمقرر أساليب تدريس اللغة العربية في جامعة الخليل وتدريب الباحث لمقررات اللغة العربية في المرحلة الأساسية سابقاً، والإشراف على طلاب التربية العملية (ب، ج، د، هـ) في تدريس المرحلة الأساسية، فقد لاحظ أن منهج اللغة العربية لا يحتوي على قدر كافٍ من الأنشطة الإثرائية والتدريبات.

وهذا الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى العمل الجاد على اتخاذ الوسائل لتنمية مهاراتهم اللغوية وتأني الأنشطة الإثرائية من أهم الوسائل التي تحقق ذلك من جهة، ولكنها إحدى ركائز العملية التعليمية والمنهج بالمفهوم الحديث من جهة أخرى،

وأثبتت دراسة ديفيد وجيسم (David & Jasm, 2005) أثر استخدام الألعاب اللغوية في إكساب مهارات اللغة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وطبقت الدراسة على (٢٢) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الألعاب اللغوية في تحصيل الطلبة وإكسابهم اللغة.

كما أكدت دراسة حامد (٢٠٠٢) على الأثر الإيجابي للأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات الحياتية (مهارات التلخيص وإعداد التقارير) لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي الزراعي بمصر، وهذا ما أكدته دراسة طابع (٢٠١٣) فاعلية الأنشطة الإثرائية القائمة على استخدام الخرائط الذهنية لتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي والميل نحو الجغرافيا.

ولقد لاحظ الباحث أن ممارسة الطلبة المتعلمين للأنشطة الإثرائية كادت تخلو من ممارسة أنشطة لغوية تثري الدرس اللغوي، وتهدف إلى تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ. وإذا ما مورست فإنها تقتصر غالباً على الحفظ والتلقين والإجابة المباشرة عن الأسئلة، وتفتقر إلى عنصر الأثر والإضافة لمحتوي المقرر، وبذلك تكون هناك فجوة بين ما يتلقونه في الجامعة وبين ما يمارسونه في التطبيق العملي، فينعكس ذلك سلباً على مراحلهم المختلفة ولقد أكدت دراسة لوريان (Lorraine, 1999) إلى ضرورة تزويد المنهج بقائمة من الأنشطة الإثرائية، وذلك لجعل التلاميذ أكثر مرونة في تفكيرهم، وكذلك أكثر قدرة على رؤية الأشياء على نحو جديد، وأكدت أيضاً أنه يجب أن تتمركز الأنشطة حول استعمال تقنيات واستراتيجيات التفكير المبدع، وجعل الجو خصباً لإبداع التلاميذ.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تبين بقراءة مقدمة البحث والأدب التربوي التعرف إلى أهمية التعرف على مدى فاعلية الأنشطة الإثرائية في التحصيل الدراسي عند الطلبة في المقررات الدراسية، بغية تعزيز النواحي الإيجابية وتقويم النقاط السلبية، ويعود تدني مستوى الطلبة في التحصيل إلى أن المناهج المقررة في مرحلة التعليم الأساسي، لاسيما في مقررات اللغة العربية ما زالت تركز على خصائص المعلومات والمعارف وقلة الاهتمام بتنمية الأنشطة الإثرائية، فالنشاط لا يعمل في فراغ أو غير تنظيم أو فلسفه بل إن التربية الحديثة تجعل النشاط محورياً لنقل الكثير من المعارف والخبرات والمهارات والمواهب.

وعلى هذا الأساس تأتي هذه الدراسة، لتبرز دور الأنشطة الإثرائية ومدى فاعليتها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الابتدائي في مقرر اللغة العربية.

٢,١ أسئلة الدراسة

فلذلك ارتأى الباحث دراسة هذه المشكلة وذلك من خلال الاستجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

١. ما مدى فاعلية الأنشطة الإثرائية في تحصيل تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مقرر اللغة العربية في مدارس محافظة جنين؟

ويتفرع من هذا التساؤل الاسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية على القياس القبلي (الذكور) ومتوسط درجاتهم على القياس البعدي، لصالح القياس البعدي.

٢. هل توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية على القياس القبلي ومتوسط درجاتهن على القياس البعدي، لصالح القياس البعدي.

٣. هل توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (الذكور) التي درست باستخدام الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام الأنشطة الإثرائية في الاختبار البعدي.

٣. أهمية الدراسة وأهدافها

٣,١ أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث في الآتي:

١. إضافة جديدة ونوعية للأدب التربوي في بلادنا.

٢. قد تفيد مصممي المناهج اللغة العربية من خلال تضمين أنشطة إثرائية علمية في مقررات التلاميذ تلي احتياجات ورغبات التلاميذ.

٣. ربما تعين المسئولين في وزارة التربية والتعليم في فلسطين خاصة والدول الأخرى عامة بطرق وأساليب ضمن مشاريع آنية أو مستقبلية.

٤. توفر مرجعية مناسبة للمعلمين عن كيفية تخطيط الأنشطة الإثرائية المناسبة وتنفيذها.

٥. تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات الدراسات السابقة ومقترحاتها، وتقدم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تعمل على فتح آفاق جديدة في مجال تطوير مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها.

٣,٢ أهداف الدراسة

١. الوقوف على ما إذا كان استخدام الأنشطة الإثرائية يؤثر في التحصيل الدراسي لطلبة الصف الأول الابتدائي في مقرر اللغة العربية

٢. الكشف عن مدى فاعلية استخدام الأنشطة الإثرائية في التحصيل الدراسي إذا ما قورن مستوى التحصيل للطلاب قبل هذه الأنشطة بمستوى تحصيلهم بعدها سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً.

٣. الوقوف على رأي المسئولين عن النشاط الإثرائي بمدارس التعليم الأساسية في قيمتها التربوية .

٤. معرفة العقبات إن وجدت والتي تحول دون تحقيق الأنشطة الإثرائية لأهدافها.

٤. مصطلحات الدراسة

الفاعلية (Effectiveness)

عرفها زيتون (٢٠٠٧) بأنها: " تقويم العملية التي أنتجت المخرجات أو النتائج التي يمكن ملاحظتها، أو القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن."

الإثراء (Enrichment)

ظهرت تعريفات مختلفة لمصطلح الإثراء ومنها تعريف (جروان، ٢٠٠٤) الذي يرى أن الإثراء هو إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين حتى تتلاءم مع احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والنفوس حركية. بينما يرى القريطي (٢٠٠٥) بأنه الترتيبات التي يجري بمقتضاها تحويل المنهج المعتاد للتلاميذ العاديين بطريقة مخططة، وإدخال خبرات تعليمية وأنشطة إضافية لجعله أكثر اتساعاً وتحدياً، واستثارة لاستعدادات الموهوبين والمتفوقين وإشباعاً لاحتياجاتهم العقلية والتعليمية. ويعرفه الباحث إجرائياً: زيادة الخبرات التعليمية المقدمة للتلاميذ في الصف الأول الأساسي في مقرر اللغة العربية بما يتناسب وقدراتهم.

الأنشطة الإثرائية

ويقصد بها في هذه الدراسة: أنشطة تعليمية متضمنة خبرات تعليمية، ومهارات لغوية ومعارف جديدة متنوعة، ولها علاقة بمقرر اللغة العربية، يمارسها الطلاب ممارسة موجهة ناجحة في المواقف الحيوية الطبيعية (شحاتة، ١٩٩٤). ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها أنشطة تعليمية ومعارف ومهارات لغوية يجري اختيارها لتحقيق أهداف معينة محددة وتقاس نتائجها باختبارات تحصيلية تعد لأغراض الدراسة الحالية.

التحصيل الدراسي

يُعرف بأنه: ما اكتسبه الطالب من معلومات ومهارات من محتوى المادة الدراسية، ويقاس من خلال الاختبارات التي يطبقها المعلم على طلابه على مدار العام (زقوت، ١٩٩٩).

والتحصيل (Achievement)

عرفه الحميدي (١٩٩٩) بأنه " عبارة عن المعلومات التي يكتسبها الطالب عن الموضوعات التي يدرسها - ويقاس بدرجات الاختبار التحصيلي التي يحصل عليها ". يعرفه الباحث إجرائياً: بأنه مقدار المعلومات والحقائق التي يكتسبها التلاميذ

مجموعة البحث، بتعلمهم الموضوعات الدراسية الواردة في الوحدة الخامسة من مقرر اللغة العربية للصف الأول الأساسي، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة مجموعة البحث في الاختبار التحصيلي.

٥. حدود الدراسة

- **الحد الموضوعي:** مدى فاعلية الأنشطة الإثرائية في تحصيل تلاميذ الصف الأول الأساسي في مقرر اللغة العربية في مدارس محافظة جنين
- **الحد المكاني:** مدارس محافظة جنين (مدرسة بير الباشا)
- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٨.
- **الحد البشري:** طلبة الصف الأول الأساسي.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ فروض الدراسة

- توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية على القياس القبلي (الذكور) ومتوسط درجاتهم على القياس البعدي، لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية على القياس القبلي ومتوسط درجاتهن على القياس البعدي، لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (الذكور) التي درست باستخدام الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية اللواتي درسنّ باستخدام الأنشطة الإثرائية في الاختبار البعدي.

٦,٢ منهج الدراسة

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعة الواحدة مع قياس قبلي وبعدي. وللتحقق من فروض الدراسة تم استخدام عدد من المعاملات الإحصائية وهي اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات عينتين مرتبطتين. ومربع معامل إيتا (η^2) لقياس حجم التأثير.

٦,٣ المجتمع الأصلي للدراسة وعينته

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الأول الأساسي في مدارس محافظة جنين، في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٨م، وأما عينة الدراسة فقد تمّ اختيارها بالطريقة غير العشوائية القصدية، وهي مدرسة بير الباشا - محافظة جنين، حيث بلغ عدد شعبها لهذا الصف أربع شعب اختيرت شعبتين من بينهما لتطبيق التجربة عليهما.

٦,٤ أداة الدراسة

اختبار التحصيل الدراسي في اللغة العربية: من إعداد الباحث

بعد الاطلاع على الدراسات التي تناولت موضوع التحصيل الدراسي في اللغة العربية وعدد من الاختبارات ذات العلاقة تمّ بناء اختبار التحصيل الدراسي في اللغة العربية، وتكوّن الاختبار من أسئلة رئيسة من أنواع متعددة من الأسئلة الموضوعية (اختيار من متعدد، أكمل الفراغ، المزوجة)، وهي موزعة على الموضوعات الرئيسة في اللغة العربية عامة وهي: (القراءة، والفهم، والمحفوظات، والتعبير، والإملاء). وتشتمل الأسئلة الرئيسة على (٥٠) سؤالاً وتتم استجابة المفحوص على فقرات الاختبار حسب نوع كل سؤال، وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص على الاختبار بين (٠ - ٥٠ درجة).

تحليل فقرات الاختبار

لتحليل فقرات الاختبار تم حساب معاملي الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار:

– معامل الصعوبة: يقصد بمعامل الصعوبة "النسبة المئوية للذين أجابوا عن كل سؤال من أسئلة الاختبار إجابة غير صحيحة، ولذلك فقد جرى تقسيم درجات الطلبة على مجموعتين، وفرز الذين أجابوا عن السؤال إجابة غير صحيحة، والذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة، ثم إيجاد معامل الصعوبة، ويفضل أن تتدرج فقرات الاختبار في صعوبتها، بحيث تبدأ بالفقرات السهلة وتنتهي بالفقرات الصعبة، وبالتالي تتراوح قيمة صعوبتها بين (٠,٩-٠,١)، بحيث يكون معامل صعوبة الاختبار عامة في حدود ٥٠٪ (أبو لبدة، ١٩٨٢).

– معامل التمييز: تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

جدول (١): معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٤٨	٠,٨٦	٢٦	٠,٨١	٠,٨١
٢	٠,٣٩	٠,٦٣	٢٧	٠,٧٨	٠,٨٤
٣	٠,٣٧	٠,٥٩	٢٨	٠,٧١	٠,٨
٤	٠,٥٣	٠,٦٢	٢٩	٠,٧٣	٠,٥٨
٥	٠,٣٢	٠,٧١	٣٠	٠,٧٢	٠,٨٤
٦	٠,٦١	٠,٥	٣١	٠,٦٨	٠,٨١
٧	٤٢	٠,٥٩	٣٢	٠,٧١	٠,٨١
٨	٠,٥٩	٠,٥١	٣٣	٠,٧٩	٠,٨٢
٩	٠,٥٦	٠,٧٣	٣٤	٠,٦٢	٠,٧٧
١٠	٠,٥٥	٠,٧٣	٣٥	٠,٧٣	٠,٨٥
١١	٠,٤٩	٠,٧٧	٣٦	٠,٧٣	٠,٨٣
١٢	٠,٤١	٠,٦	٣٧	٠,٧١	٠,٨٧
١٣	٠,٥٣	٠,٧١	٣٨	٠,٧٦	٠,٨٨
١٤	٠,٣٨	٠,٧٦	٣٩	٠,٦٦	٠,٨٦
١٥	٠,٥٣	٠,٧٢	٤٠	٠,٥٤	٠,٨٩
١٦	٠,٥٤	٠,٧٦	٤١	٠,٨١	٠,٨٥
١٧	٠,٥٩	٠,٧٦	٤٢	٠,٧١	٠,٨٢
١٨	٠,٦	٠,٦١	٤٣	٠,٧٣	٠,٨٧
١٩	٠,٦	٠,٦٣	٤٤	٠,٢٢	٠,٨٨
٢٠	٠,٦٧	٠,٤	٤٥	٠,٤٦	٠,٤٧
٢١	٠,٦٧	٠,٨١	٤٦	٠,٧٣	٠,٨٩
٢٢	٠,٦٧	٠,٧٦	٤٧	٠,٧٩	٠,٤٦
٢٣	٠,٦٦	٠,٦١	٤٨	٠,٧٣	٠,٩٣
٢٤	٠,٧	٠,٥٧	٤٩	٠,٦٩	٠,٧٨
٢٥	٠,٦٩	٠,٨٩	٥٠	٠,٦٩	٠,٤٣
معامل الصعوبة الكلي=٠,٦٢			معامل التمييز الكلي=٠,٩٥		

يتضح من الجدول (١) أن درجات صعوبة معظم فقرات الاختبار تراوحت بين (٠,٢٢ - ٠,٧٩)، وأن درجة تمييز فقرات الاختبار تراوحت بين (٠,٤٠ - ٠,٩٥)، مما يشير إلى أن معظم فقرات الاختبار تقع ضمن المستوى المقبول لمعاملات الصعوبة والتمييز، وجميعها معاملات صعوبة وتمييز مقبولة علمياً.

أداه الدراسة

- تصميم الاختبار التحصيلي: قام الباحث بتصميم الاختبار التحصيلي: حيث يضم مجموعة متنوعة من الأسئلة تشمل (القراءة والفهم، المهارات اللغوية، الأناشيد، والتعبير، وقراءة الاستماع)، وقام المعلم بتطبيقه قبلياً، وبعد تدريس المعلم المتعاون للأنشطة التي جرى إعدادها له قام المعلم بتطبيق نفس الاختبار مرةً أخرى.
- تصميم أنشطة إثرائية متعددة وتدريبات شاملة تهدف إلى تنمية معارف الطلاب وخبراتهم ومهاراتهم اللغوية، وقد اقتصر على الوحدة الخامسة من مقرر الصف الأول الأساسي .
- إعداد صورة مبدئية لدليل استخدام الأنشطة الإثرائية للمعلم المتعاون.
- إعداد دليل لتصحيح استجابات الطلاب بحيث تكون الدرجة النهائية من (٥٠).
- عرض الاختبار الذي قام الباحث بإعداده في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة أداه الدراسة لما وضعت له، وقد أشار المحكمون إلى تعديل الصياغة في بعض الأمثلة، وتعديل ترتيب بعض الأسئلة، وقد تم الأخذ بهذه الملاحظات.

صدق اختبار اللغة العربية وثباته

صدق الاختبار

اكتفى الباحث بصدق المحكمين بحيث عرض الاختبار على (١٥) استاذاً متخصصاً في الجامعات الفلسطينية، وذلك بهدف التأكد مما يلي:

- مدى قياس كل سؤال للمستوى الذي وضع لقياسه.
- مدى صحة المادة اللغوية.
- مدى ملاءمة الصياغة لمستوى طلبة الصف الأول.
- وفي ضوء الملاحظات التي أبداه المحكمون، جرى تعديل بعض الفقرات.

ثبات الاختبار

وقد جرى حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، وحسب الباحث معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية للاختبار ($n=25$ فقرة) ودرجات الفقرات الزوجية ($n=25$ فقرة)، وقد بلغ معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة بيرسون (٠,٧١٩)، وتم تعديل طول الاختبار باستخدام معادلة سييرمان - براون التنبؤية (النصفين متساويين)، وكانت قيمة الثبات (٠,٨١١) وهي قيمة عالية تدل على أن الاختبار يتسم بدرجة جيدة من الثبات عند تطبيقه على العينة الفعلية.

٦,٥ إجراءات الدراسة

- اختيرت مدرسة بير الباشا بالطريقة غير العشوائية القصدية
- جرى اختيار شعبتين دراسيتين بطريقة عشوائية.
- زود المعلم (بدليل المعلم) للأنشطة الإثرائية، وقام بدوره بتدريس الموضوعات المقررة باستخدام دليل الأنشطة الإثرائية.
- جرى تزويد المحكمين صورة مبدئية بدليل التلميذ يحوي على الأنشطة الإثرائية.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض وتحليل النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال التطبيق القبلي البعدي لأداة الدراسة على أفراد العينة، وفي ضوء ما أسفرت عنه المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (spss)، ثم تقديم التوصيات والمقترحات بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج. وفيما يلي نتائج الدراسة تبعاً لتسلسل التساؤلات:

نتائج الفرض الأول الذي ينص على: توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية على القياس القبلي (الذكور) ومتوسط درجاتهم على القياس البعدي، لصالح القياس البعدي.

للتحقق من هذا الفرض تمت المقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذكور ($n=45$) على القياس القبلي، ومتوسط درجاتهم على القياس البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في اللغة العربية، بعد الانتهاء من التدريس باستخدام الأنشطة الإثرائية وذلك باستخدام اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين، وذلك لتحقيق شروط استخدامه (علام، ٢٠٠٥).

جدول (٢) اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي في اللغة العربية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسائي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لاختبار التحصيل الدراسي في اللغة العربية	قبلي ذكور	٤٥	١٢,٠٨	٦,٠١	٩,٣٣٢	دالة عند ٠,٠١
	بعدي ذكور	٤٥	٢٨,٩٥	٧,٩١		

قيمة (ت) الجدولية (د. ح = ٣٧) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٢,٠٤، وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٧٥

يتبين من الجدول (٢) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، بين متوسط درجات مجموعة الطلاب الذكور الذين تعلموا باستخدام الأنشطة الإثرائية على القياس القبلي ومتوسط درجاتهم من الطلاب على القياس البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي، فقد كانت قيمة (ت) المحسوبة (٩,٣٣٢) وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية (٢,٧٥) وبذلك فهي دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي.

مما يشير إلى أن للتدريس باستخدام الأنشطة الإثرائية له أثر في تنمية التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الابتدائي، وبذلك نرفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من: (الفيومي، ٢٠١٢؛ علوان، ٢٠١٢؛ خلف الله، ٢٠١١؛ النشوان، ٢٠٠٧)، إذ أكدت هذه الدراسات جميعها أن الأنشطة الإثرائية أدت إلى زيادة مستوى التحصيل الدراسي للطلاب الذين زاولوا تلك الأنشطة، وأسهمت في نمو بعض المهارات اللغوية لديهم.

فالتحسن الإيجابي في مستوى التحصيل لدى أفراد مجموعتي الدراسة والذي ارتفع في التطبيق البعدي لدى أفراد المجموعتين عن متوسط التطبيق القبلي لأسباب عدة، منها أن المعلم المتعاون - الذي قام بتطبيق التجربة - استخدم طرائق تدريس حديثة تتناسب مع التلاميذ، وقد يرجع السبب إلى الوسائل التعليمية الحديثة والمشوقة والجذابة لانتباه التلاميذ والمستخدم في تنفيذ أنشطة اللغة العربية مثل مقاطع الفيديو والصور الثابتة والمتحركة واستخدام الانترنت. كما أن تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة يسهل سير تنفيذ الأنشطة الإثرائية المتضمنة في مقرر اللغة العربية، ويسر على الباحث مناقشة التلاميذ وتقويمهم ومعرفة مدى تحقق الأهداف المرجوة من كل نشاط من خلال التغذية الراجعة.

وقد اعتمد الباحث حجم التأثير كبير عند $\eta^2 = 0,14$ ، ومتوسط عند ٠,٠٦، وصغير عند ٠,٠١ (منصور، ١٩٩٧: ٥٧)، كما يوضح الجدول (٣).

جدول (٣): قيم (ت) ومربع معامل إيتا لدرجات المجموعة التجريبية من الذكور في القياسين القبلي والبعدي على اختبار التحصيل الدراسي في اللغة العربية

أبعاد الاختبار	قيمة (ت)	مربع معامل إيتا (٧٢)	حجم التأثير
الدرجة الكلية لاختبار التحصيل الدراسي في اللغة العربية	٩,٣٣٢	٠,٦٤٠	كبير

يتبين من الجدول (٣) أن مربع معامل إيتا الذي يقيس مدى فاعلية الأنشطة الإثرائية على التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى مجموعة الذكور من طلاب الصف الأول الأساسي كانت (٠,٦٤٠)، أي أن التدريس باستخدام الأنشطة الإثرائية ذو فاعلية كبيرة في تنمية التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى الطلاب الذكور من الصف الأول من التعليم الأساسي من أفراد العين.

وقد يرجع السبب إلى الأسلوب الذي نظمت به الخبرات العلمية المتضمنة في الأنشطة الإثرائية لموضوعات اللغة العربية، حيث تم عرض تلك الخبرات بأسلوب مشوق ومثير لانتباه التلاميذ، وبنفس الوقت فإن هذه الخبرات تتحدى القدرات العقلية للتلاميذ وكذلك رغبة المتعلمين في اكتساب خبرات ومهارات ومعارف تساعدهم في إشباع حاجاتهم، وإرضاء ميولهم، لاسيما أن تلك الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية قدمت في غير قالب التقليدي المألوف المتمثل في الكتاب، بحيث تجعل المتعلم ينشط عقلاً وروحاً، وأنها تقوم بدور مهم في زيادة التحصيل الدراسي إذا ما أحسن التخطيط لها واستخدامها.

نتائج الفرض الثاني الذي ينص على: توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية على القياس القبلي ومتوسط درجاتهن على القياس البعدي، لصالح القياس البعدي.

للتحقق من هذا الفرض تمت المقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة القبلية (ن=٤٥) ومتوسط درجات المجموعة البعديّة (ن=٤٥) في القياس البعدي على اختبار التحصيل الدراسي في اللغة العربية، وذلك باستخدام اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين، وذلك لتحقيق شروط استخدامه (علام، ٢٠٠٥)، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤): اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي في اللغة العربية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لاختبار التحصيل الدراسي في اللغة العربية	قبلي إناث	٤٥	١٧,٢٣	٤,٧٧	١٣,٣٤٧	دالة عند ٠,٠١
	بعدي إناث	٤٥	٣٣,٩٢	٥,٠٨		

قيمة (ت) الجدولية (د.ح = ٣٥) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٢,٠٤، وعند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٧٥

يتبين من الجدول (٤) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، بين متوسط درجات مجموعة الطالبات التي تعلمت باستخدام الأنشطة الإثرائية على القياس القبلي ومتوسط درجاتهن على القياس البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي، فقد كانت قيمة (ت) المحسوبة (١٣,٣٤٧) وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية (٢,٧١) وبذلك فهي دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي.

مما يشير أن للتدريس باستخدام الأنشطة الإثرائية لها فاعلية أكثر على تنمية التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الأساسي، وبذلك نرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل. وهذا يعود إلى احتواء الأنشطة الإثرائية على خصائص معينة منها: سهولة التدريس بها واستخدامها؛ الأمر الذي سهّل الوصول إلى الأهداف الموضوعة لها، واستخدام

المعلم المتعاون العديد من الأنشطة الإثرائية، والتنوع فيها ساعد بصورة أو بآخري على إقبال الطلاب على المعلومات المتضمنة في الدروس محل الدراسة، وكذلك المهارات التي تضمنتها الأنشطة الإثرائية؛ وهذا كان له أثر مباشر على نتائج الدراسة، وللمعلم دور ايجابي، فلم يعد دوره تقليدياً، فهو ليس ملقناً للمادة التعليمية، وإنما أصبح مرشداً للطرق التي يكتسب

بها الطالب المعلومات وغدا منظماً للعملية التعليمية، يشارك التلاميذ بفاعلية. ويوفر لهم جواً تعليمياً يسوده المرح والفرح؛ الأمر الذي جعله محبوباً لدى الطلاب.

وقد تم حساب مربع معامل إيتا (η^2) لدرجات مجموعة الطالبات الإناث في القياسين القبلي والبعدي على اختبار التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الأساسي، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥): قيمة (ت) ومربع معامل إيتا لدرجات طالبات مجموعة الإناث في القياسين القبلي والبعدي على اختبار التحصيل الدراسي في اللغة العربية

المتغير	قيمة (ت)	مربع معامل إيتا (η^2)	حجم التأثير
الدرجة الكلية لاختبار التحصيل الدراسي في اللغة العربية	١٣,٣٤٧	٠,٧٥٠	كبير

يتبين من الجدول (٥) أن مربع معامل إيتا الذي يقيس مدى فاعلية التدريس باستخدام الأنشطة الإثرائية على التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات مجموعة الإناث كانت (٠,٧٥٠)، أي أن التدريس باستخدام الأنشطة الإثرائية ذو أثر كبير في تنمية التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى الطالبات الإناث من الصف الأول من التعليم الأساسي من أفراد العينة.

وهذا يدل على فاعلية الأنشطة الإثرائية في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب، وتنمية بعض المهارات اللغوية لديهم من خلال استخدام طرائق التدريس الحديثة، مثل الاستقصاء الموجه والتي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية. ومثل هذه الطرائق تمكن المتعلم وتشجعه على استعمال عمليات العلم المختلفة مثل الملاحظة، والتجريب، والتصنيف، والاستنتاج، وفرض الفروض... كما أن مثل هذه الطرق الحديثة تجعل من المتعلم منتجاً للمعرفة العلمية، لا متلقياً سلبياً لها، وذلك من خلال قيادة بالبحث والاستقصاء وكتابة التقارير العلمية

نتائج الفرض الثالث الذي ينص على: توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (الذكور) اللذين درسوا باستخدام الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام الأنشطة الإثرائية في الاختبار البعدي.

جدول (٦): الفروق بين متوسط درجات الطلاب والطالبات على القياس البعدي في اللغة العربية

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	٤٥	٢٠,٥٦	٦,٠٦	٣١,٣٦٨	دالة عند ٠,٠١
إناث	٤٥	٢٥,٥٢	٧,٩٦		

تبين من الجدول (٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي (٢٠,٥٦) ومتوسط درجات الطالبات في القياس البعدي (٢٥,٥٢) لصالح الطالبات (الإناث).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات المرتبطة بمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) التي أكدت فاعلية استخدام الأنشطة الإثرائية على التحصيل الدراسي لصالح الإناث. مثل دراسة أبو موسى (٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى طلبة الصف السابع في مهارة القراءة في الاختبار البعدي تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات. وتخالف الدراسة الحالية نتائج دراسة الفيومي (٢٠١٢)، ودراسة (هيلات، ٢٠٠٦) اللتين توصلتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

ولعل تفسير هذه النتيجة يعود إلى عدد من الأسباب منها:

جدية الطالبات في الدراسة، والتزامهن بالتعليمات التي تصدر عن المعلمين أكثر من التزام الذكور، حيث يُظهر الذكور رفضاً للتعليمات التي تصدر عن المعلمين. إلى جانب وجود دافعية للتعلم عند الإناث أكثر منها عند الذكور؛ ذلك أن البنات تعد المدرسة متنفساً اجتماعياً يُخرجن من البيت؛ الأمر الذي يزيد دافعتيهن؛ لأن يكن متميزات في هذه المؤسسة التربوية التي هدفها الرئيس التعليم، وبالتالي تزداد دافعتيهن للتعليم. كما أن الإناث أكثر تركيزاً في مواقف الأنشطة وأكثر متابعة ودقة من الذكور. فضلاً عن سعي الإناث لمحاولة إثبات وجودهن من خلال ممارسة الأنشطة الإثرائية في التعبير، والكتابة، والمنافسة، والتفوق.

٨. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بالآتي :

١. تضمين مقررات اللغة العربية أنشطة إثرائية علمية تتناسب مع قدرات التلاميذ وتلبي احتياجاتهم تعمل على تنمية التفكير لديهم
٢. عمل معارض علمية في كل عام دراسي على مستوى الوطن، تبرز إبداعات التلاميذ الموهوبين والمتفوقين
٣. إبرام عقود التلمذة (الصحة) بين المؤسسات التربوية ممثلة بالمدارس الحكومية والأهلية وبين أساتذة الكليات المختلفة والمتخصصين تهدف إلى رعاية إبداعات التلاميذ وإخراجها إلى حيز الوجود الفعلي كمنتج يلبي احتياجات سوق العمل، مع توفير كافة الإمكانيات اللازمة لذلك من قبل الجهات المعنية.
٤. أن تتضمن برامج إعداد المعلم في كليات التربية مقررات تهدف إلى إكساب المعلم مهارات وأساليب تربوية ونفسية وعلمية لرعاية تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا والاهتمام بهم .
٥. التأكيد على تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الإثرائية؛ لما لها من دور فاعل في تنشيط قدراتهم لممارسة المهارات اللغوية.
٦. تحفيز الذكور وتشجيعهم على الاستمرار في ممارسة الأنشطة الإثرائية وتحفيزهم على الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي وتنمية المهارات اللغوية لديهم.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أبورأس، علي محمد. (٢٠١٣). *الطريقة المثلى في تدريس الفصحى*. فلسطين: نور الهدى.
- أبو موسى، لطفي موسى. (٢٠٠٨). *أثر استخدام الدراما على تحسين مستوى بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصف السابع الأساسي* [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية.
- البوهي، فاروق وشوقي، محفوظ. (٢٠٠١). *الأنشطة المدرسية*. الإسكندرية: دار المعرفة.
- جاد، محمد لطفي محمد. (٢٠١٠). *فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية لدى معلمي اللغة العربية. دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (١٥٦)، ٩٢-١٢٨.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٤). *الموهبة والتفوق والإبداع* (ط. ٢). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- حسين، محمد عبد الهادي. (٢٠٠٦). *الذكاءات المتعددة وتنمية الموهبة*. القاهرة: دار الأفق.
- الحموري، خالد عبد الله. (٢٠٠٩). *أثر برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل لدى الطلبة الموهوبين في منطقة القصيم*. مجلة الجامعة الإسلامية، ١٧ (١)، ٦١١-٦٣٧.
- الحميدي، هزاع. (١٩٩٩). *أثر استخدام خرائط المفاهيم على التحصيل وتعديل المفاهيم الخاطئة والعمليات والاتجاهات العلمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الجزيرة، السودان.
- حيدر، أحمد سيف. (٢٠٠٥). *نحو إستراتيجية تربوية لتعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين. مؤتمر الطفولة الوطني الأول من أجل شخصية متوازنة للطفل وحمايته وتنمية قدراته، مركز التأهيل والتطوير التربوي، جامعة تعز، اليمن*.
- خلف الله، محمود عبد الحافظ. (٢٠١١). *فاعلية أنشطة إثرائية مقترحة لكتاب القراءة العربية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية*. مجلة القراءة والمعرفة، (١٢١)، ١١٥-٥٩.

الخويسكي، زين كامل. (٢٠١٤). *المهارات اللغوية: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة* (ط. ١). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- الركابي، جودت. (٢٠٠٥). *طرق تدريس اللغة العربية* (ط. ١). بيروت، لبنان: دار الفكر المعاصر.
- زقوت، محمد شحادة. (١٩٩٩). *المرشد في تدريس اللغة العربية* (ط. ٢). الجامعة الإسلامية.
- الزيود، نادر وعليان، هشام. (١٩٩٨). *مبادئ القياس والتقويم في التربية*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- سليمان، ماجدة حبشي محمد. (٢٠٠٦). دور الأنشطة التعليمية الإثرائية في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم. *مجلة التربية العلمية*، ٩ (٣)، ٣٥-١.
- شحادة، حسن. (٢٠٠٦). *النشاط المدرسي - مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه* (ط. ١). الدار المصرية اللبنانية.
- طابع، منى حسن. (٢٠١٣). *فعالية بعض الأنشطة الإثرائية القائمة على الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميل نحو المادة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة حلوان.
- عاشور، راتب قاسم. (٢٠١٤). *أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (ط. ٤). عمان: دار المسيرة.
- عبد الوهاب، وحيد حامد. (٢٠٠٣). *فعالية الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي الزراعي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أسيوط.
- علوان، صهيب محمد شعبان. (٢٠١٢). *أثر توظيف الدراما التعليمية على التحصيل والاحتفاظ به في تدريس النصوص الأدبية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي* [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية.
- الفتلاوي، سهيلة محسن. (٢٠٠٦). *المنهاج التعليمي والتدريس الفعال* (ط. ١). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الفيومي، خليل عبد الرحمن. (٢٠١٢). *أثر استخدام استراتيجيات التمثيل الدرامي للنصوص الشعرية على الاستيعاب القرائي لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن*. *مجلة الجامعة الإسلامية*، ٢٠ (١)، ١٥٩-١٣١.
- القريطي، عبد المطلب أمين. (٢٠٠٥). *الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم، واكتشافهم ورعايتهم* (ط. ١). القاهرة: دار الفكر العربي.
- مظفر، ندى طاهر صالح. (٢٠١٠). *أثر الأنشطة الإثرائية في مادة الأحياء على تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء* [رسالة ماجستير]. كلية التربية، صنعاء.
- المهتدي، خالد حمد. (٢٠٠٣). *أثر برامج في الأنشطة على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الأول الثانوي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- النشوان، أحمد بن محمد. (٢٠٠٧). *الأنشطة اللغوية غير الصفية وأثرها في اكتساب المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية*. *مجلة القراءة والمعرفة*، (٦٥)، ٤٣-١٤.
- نصر، حمدان والعبادي، حامد. (٢٠٠٥). *أثر إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي*. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١ (١)، ٦٥-٥١.
- نوبي، ناهد عبد الرازي. (١٩٩٨). *أنشطة إثرائية في العلوم للتلاميذ المتفوقين بالصف الأول الإعدادي وأثرها في اكتسابهم بعض جوانب التعلم والاستدلال المنطقي*. *مجلة التربية العملية*، (٣).
- هيلات، صلاح. (٢٠٠٦). *أثر التمثيل الدرامي للمادة التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية*. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٢ (٣)، ١٨٩-١٩٩.

References

- David, K., & Jassem, A. (2005). *The effect of linguistic games. Dissertation Abstracts*, 52.
- Clark, H. (1975). *Secondary school teaching methods*. New York: Macmillan Co.

Stephen, M. (1991). Thinking blocks for literature. *Caliter Association for the Gifted*, 21(4).